الأنعام آية 138 139 .

فصيحة أي إذا كان ما فعلوه بمشيئة ا تعالى فدعهم وافتراءهم أو وما يفترونه من الإفك فإن فيما شاء ا تعالى حكما بالغة إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين وفيه من شدة الوعيد ما لا يخفى وقالوا حكاية لنوع آخر من أنواع كفرهم هذه غشارة إلى ما جعلوه لآلهتهم والتأنيث للخبر انعام وحرث حجر اي حرام فعل بمعنى مفعول كالذبح يستوي فيه الواحد والكثير والذكر والأنثى لأن أصله المصدر ولذلك وقع صفة لأنعام وحرث وقرىء حجر بالضم وبضمتين وحرج أي ضيق وأصله حرج وقيل هو مقلوب من حجر لا يطعمها إلا من نشاء يعنون خدنم الأوثان من الرجال دون النساء والجملة صفة أخرى لأنعام وحرث بزعمهم متعلق بمحذوف هو حال من فاعل قالوا أي قالوه ملتبسين بزعمهم الباطل من غير حجة وأنعام خبر مبتدأ محذوف والجملة معطوفة على قوله تعالى هذه أنعام الخ أي قالوا مشيرين إلى طائفة أخرى من أنعامهم وهذه أنعام حرمت ظهورها يعنون بها البحائر والسوائب والحوامي وأنعام أي وهذه أنعام كما مر وقوله تعالى لا يذكرون اسم ا عليها صفة لأنعام لكنه غير واقع في كلامهم المحكي كنظائره بل مسوق من جهته تعالى تعيينا للموصوف وتمييزا له عن غيره كما في قوله تعالى وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول ا على أحد التفاسير كأنه قيل وانعام ذبحت على الأصنام فإنها التي لا يذكر عليها اسم ا وإنما يذكر عليها اسم الأصنام وقيل لا يحجون عليها فإن الحج لا يعرى عن ذكر ا تعالى وقال مجاهد كانت لهم طائفة ما أنعامهم لا يذكرون اسم ا عليها ولا في شيء من شأنها لا إن ركبوا ولا إن حلبوا ولا إن ننجوا ولا إن باعوا ولا إن حملوا افتراء عليه نصب علىالمصدر إما على أن ما قالوه تقول على ا تعالى وإما على تقدير عامل من لفظه أي افتروا افتراء والجار متعلق بقالوا أو بافتروا المقدر أو بمحذوف هو صفة له لا بافتراء لأن المصدر المؤكد لا يعمل أو على الحال من فاعل قالوا أي مفترين أو على العلة أي للافتراء فالجار متعلق به سيجزيهم بما كانوا يفترون أي بسببه أو بدله وفي غبهام الجزاء من التهويل ما لا يخفى وقالوا حكاية لفن آخر من فنون كفرهم ما في بطون هذه الأنعام يعنون به أجنة البحائر والسوائب خالصة لذكورنا حلال لهم خاصة والناء للنقل إلى الاسمية أو للمبالغة أو لأن الخالصة مصدر كالعافية وقع موقع الخالص مبالغة أو بحذف المضاد أي ذو خالصة أو للتأنيث بناء على أن ما عبارة عن الآجنة والتذكير في قوله تعالى ومحرم على أزواجنا أي جنس أزواجنا وهن الإناث باعتبار اللفظ وفيه كما ترى حمل للنظم الكريم على خلاف المعهود الذي هو الحمل على اللفظ ولا على المعنى

ثانيا كما في قوله تعالى ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم الخ ونظائره وأما العكس فقد